

تفسير ابن كثير

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ^ط وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا ^ج فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

(ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا) أي : أنتم هكذا تكونون ،

وإن رددتم إلى الدنيا ، كما قال تعالى : (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون)]

الأنعام : 28] . وقوله : (فالحكم الله العلي الكبير) أي : هو الحاكم في خلقه ، العادل

الذي لا يجور ، فيهدي من يشاء ، ويضل من يشاء ، ويرحم من يشاء ، ويعذب من يشاء ،

لا إله إلا هو .